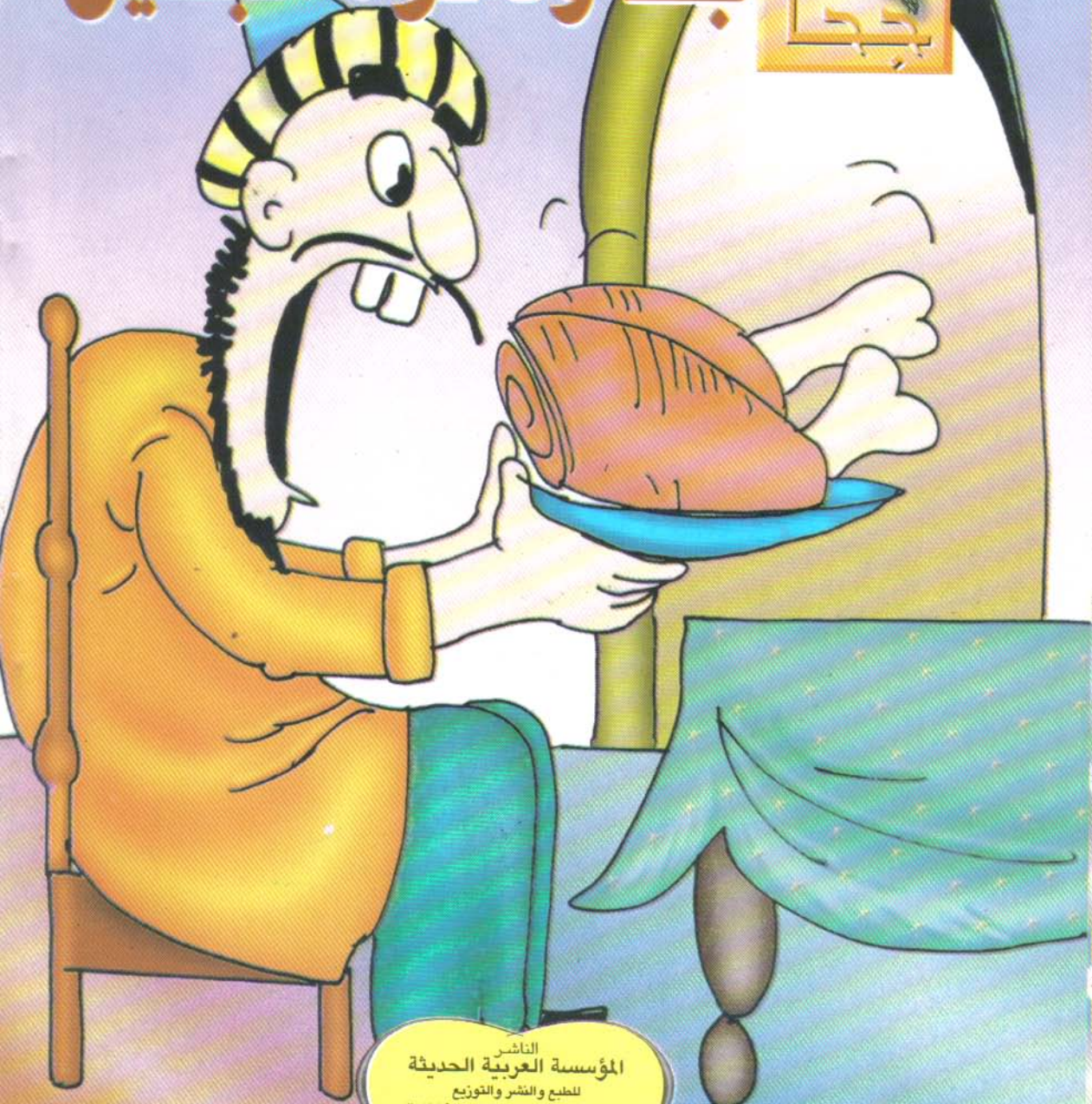




جحا ودعوة البخيل



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت : ٥٩٠٨٤٥٥ - ٢٨٣٥٥٤ - ٢٥٨٦١٩٧
فاكس : ٢٨٢٧٠٠٢

مَرِضَ أَحَدُ أَغْنِيَاءِ الْبَلَدَةِ الْبُحْلَاءِ مَرَضًا شَدِيدًا
فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْهُ ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ ،
فَأَرْسَلَ الْغَنِيَّ فِي طَلَبِ جُحَا .





أَتَى جُحَا إِلَى الْعَنِيِّ الْبَخِيلِ مُبَارِكًا بِالشِّفَاءِ مِنَ
الْمَرَضِ الشَّدِيدِ .

قَالَ الْعَنِيُّ : لَقَدْ وَعَدْتُ بِإِقَامَةِ حَفْلِ عَشَاءٍ حِينَ
أُشْفَى مِنْ مَرَضِي .

وَالآنَ أُرِيدُكَ أَنْ تَذْهَبَ مَعِيَ لِذَعْوَةِ الْأَصْدِقَاءِ .

تَجَوَّلَ الْعَنِيُّ ، وَمَعَهُ جُحَا فِي أَنْحَاءِ الْبَلَدَةِ يَدْعُونَ
الْأَصْدِقَاءَ .

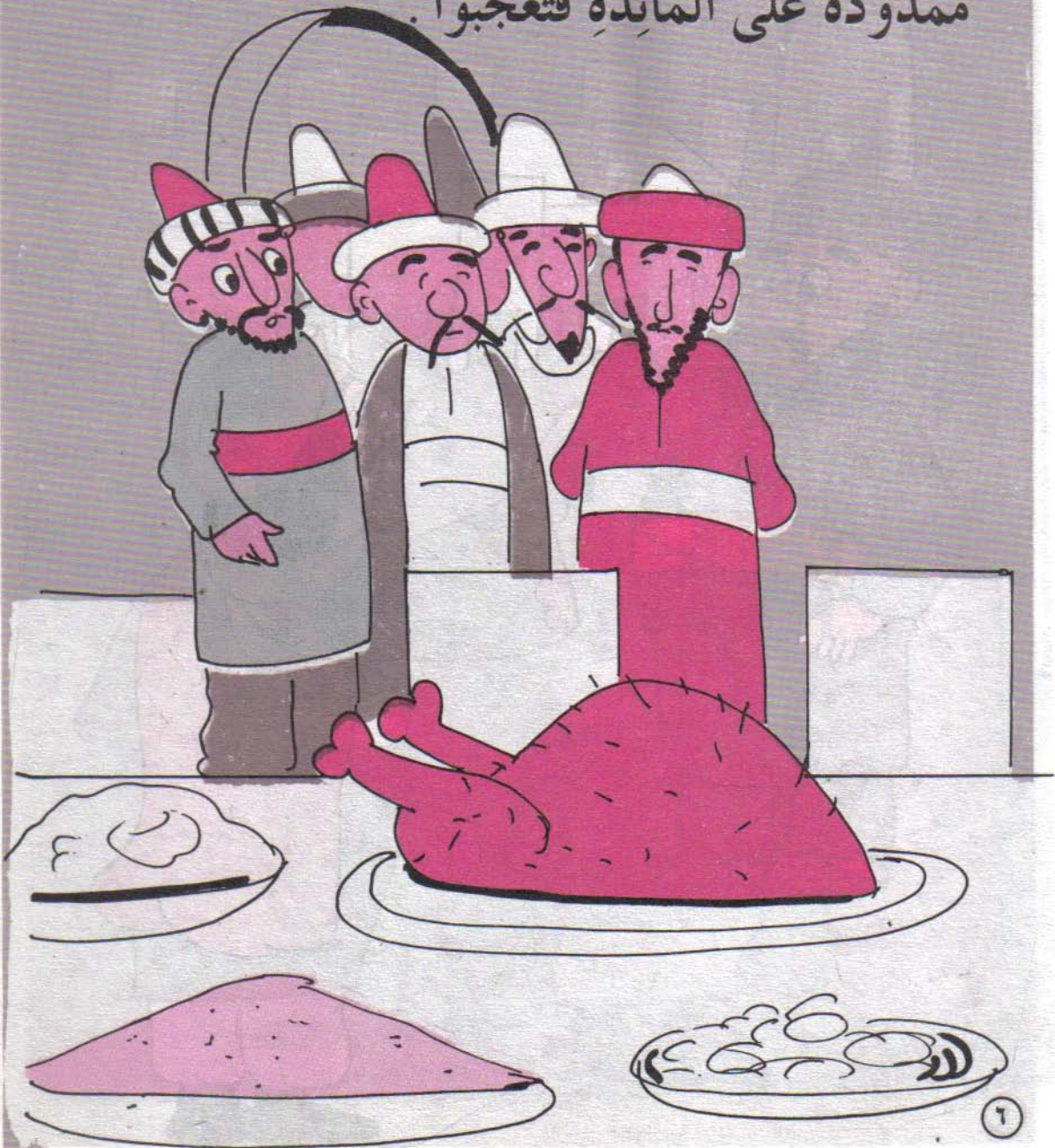
جَاعَ جُحَا جُوعًا شَدِيدًا ، وَظَلَّ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ
حَتَّى الْمَسَاءِ ، دُونَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهُ الْعَنِيُّ أَيَّ طَعَامٍ .



أَمَرَ الْغَنِيُّ الطَّاهِيَّ بِوَضْعِ الْأَطْعِمَةِ فَوْقَ الْمَوَائِدِ ،
وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَقْبَلَ الْأَصْدِقَاءُ نَحْوَيْتِ الْغَنِيِّ الْبَخِيلِ ،
وَهُمْ فِي رِيَّةٍ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ ،
لِمَا عُرِفَ عَنْهُ مِنَ الْبُحْلِ الشَّدِيدِ .



فَلَمَّا دَخَلُوا غُرْفَةَ الطَّعَامِ وَجَدُوا الْكَثِيرَ مِنْ
الْأَطْعِمَةِ، وَمِنْهَا: (الرُّومِيُّ) الْمَحْشُوُّ، وَالْفَطَائِرِ،
وَالْبَقْلَاوَةَ، وَمَا مَاتَلَ ذَلِكَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْجَيِّدَةِ،
مَمْدُودَةً عَلَى الْمَائِدَةِ فَتَعَجَّبُوا.



وَلَمْ يَعْذُجْهَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عَلَى الْجُوعِ ، فَتَقَدَّمَ ،
وَجَلَسَ أَمَامَ الْمَائِدَةِ ، فَأَسْرَعَ الْمَدْعُونَ
بِالْجُلُوسِ أَيْضًا .

فَجَاءَ الطَّاهِي بِحُسَاءٍ (الشُّورْبَةِ) وَالَّتِي تَفُوحُ
مِنْهَا الرِّوَائِحُ الذَّكِيَّةُ .



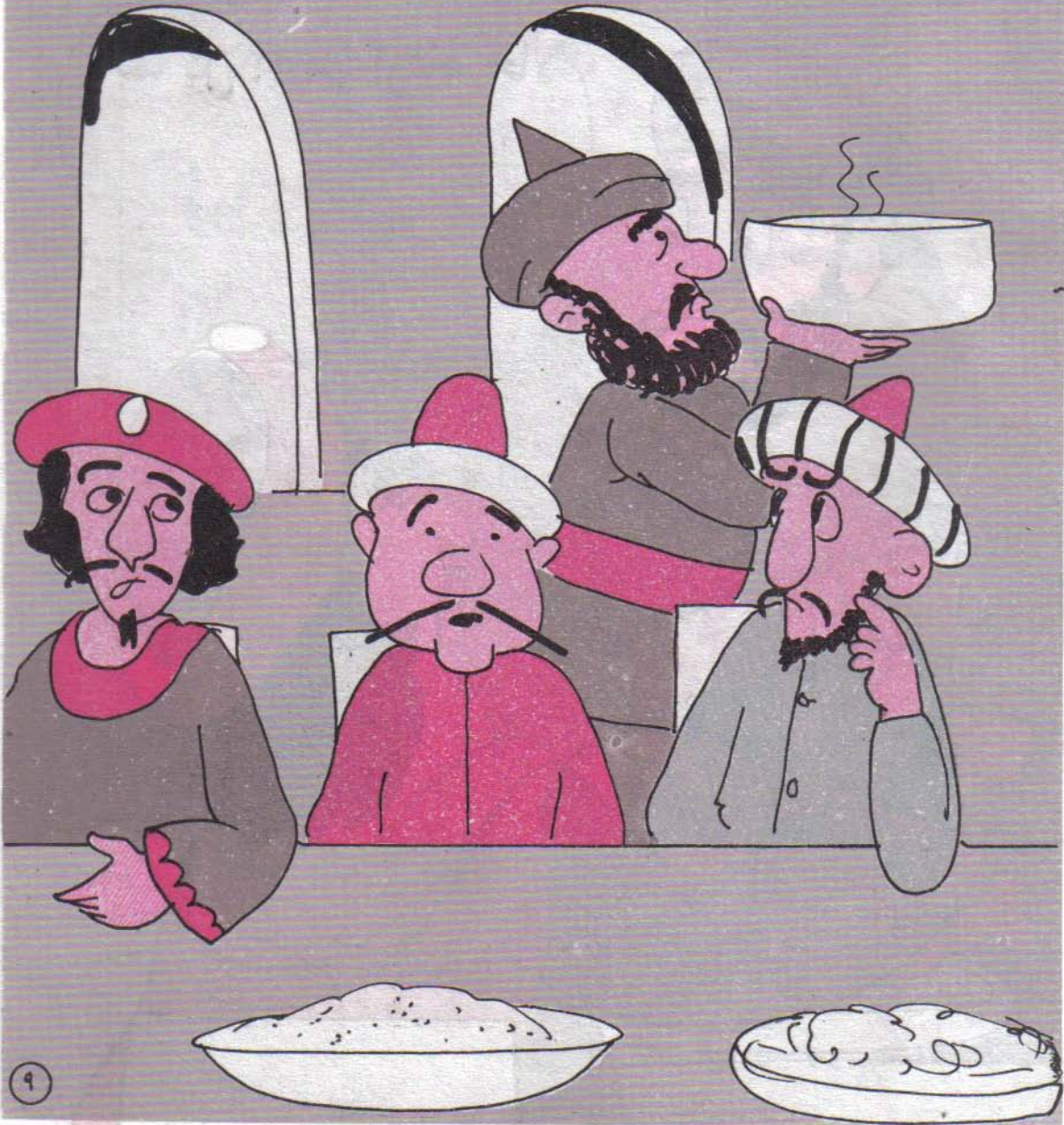


أَحَدَ الْعَنِيِّ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ مِلْعَقَةً وَذَاقَهَا ، ثُمَّ
التفت إلى الطَّاهِي ، وَقَالَ لَهُ :
كَمْ مَرَّةً نَبَّهْتُكَ بَأَلَّا تَضَعَ فِي الطَّعَامِ ثُومًا !



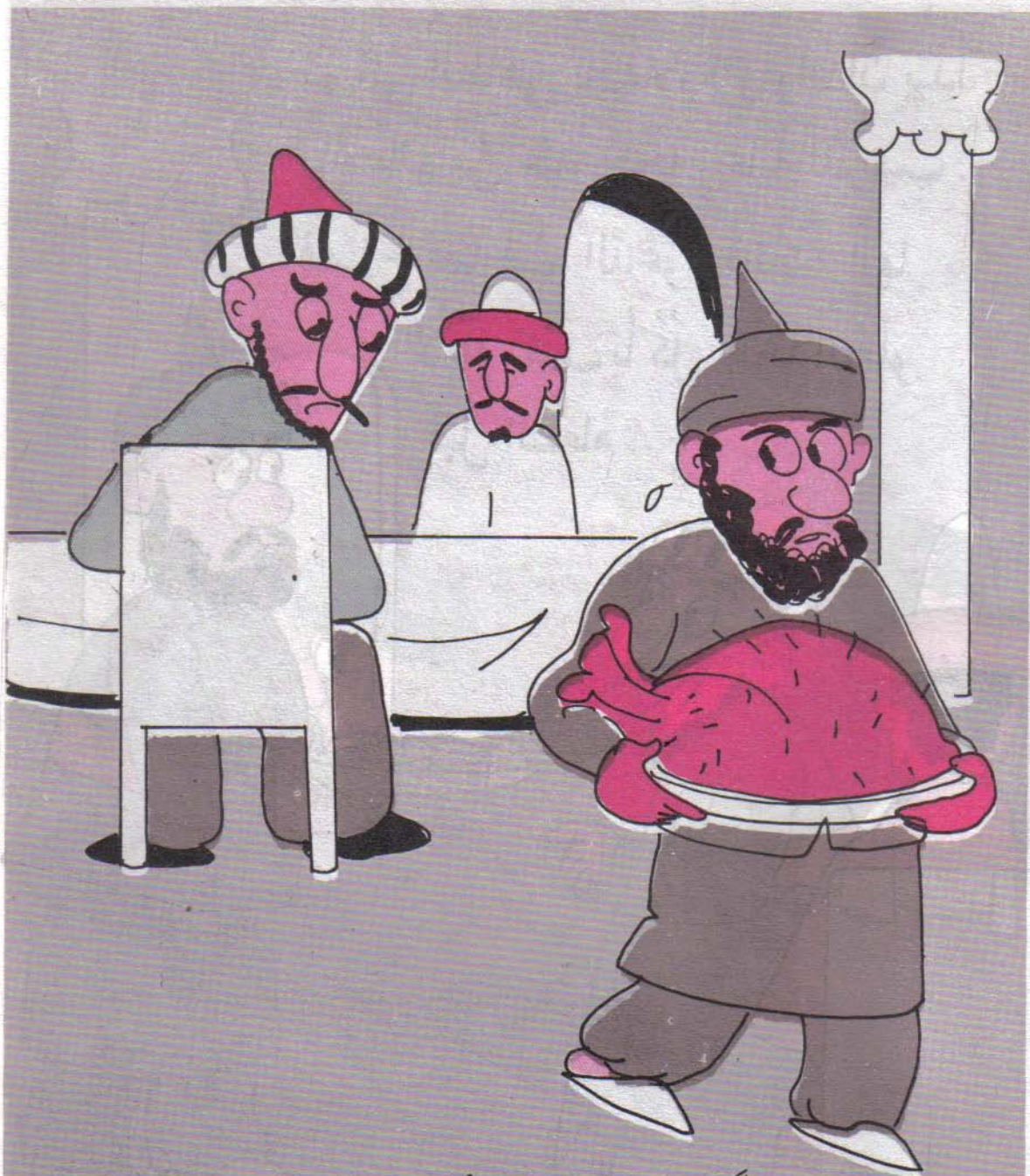
أَخَذَ الْعَيْنِيُّ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ مِلْعَقَةً وَذَاقَهَا ، ثُمَّ
التفت إلى الطَّاهِي ، وَقَالَ لَهُ :
كَمْ مَرَّةً نَبَّهْتُكَ بَأَلَّا تَضَعُ فِي الطَّعَامِ ثُومًا !

قَالَ الطَّاهِي: يَا سَيِّدِي هَذَا لُزُومُ الطَّعَامِ.
قَالَ الْعَنِيُّ آمِرًا: هَيَّا أَرْجِعْ هَذَا الْإِنَاءَ وَارْفَعَهُ مِنْ
أَمَامِنَا، فَرَفَعَ الطَّاهِي (الشُّورْبَةَ) وَجُحَا
يَتَحَسَّرُ، وَلَا يُظْهَرُ تَحْسَرُهُ.



ثُمَّ نَظَرَ الْعَنِيُّ إِلَى الدِّيكِ الرُّومِيِّ المَحْشُوِّ كَأَحْسَنِ
مَا يَكُونُ، وَالَّذِي تَفُوحُ مِنْهُ رَوَائِحُ البُهَارَاتِ .
التَفَّتِ الْعَنِيُّ إِلَى الطَّاهِيِ وَقَالَ لَهُ : تَعَسَا لَكُمْ !
أَمَا أَمَرْتُكُمْ أَلَّا تَضَعُوا هَذِهِ البُهَارَاتِ فِي
المَأْكَلِ ؟! هَيَّا ارْفَعُهُ حَالًا .





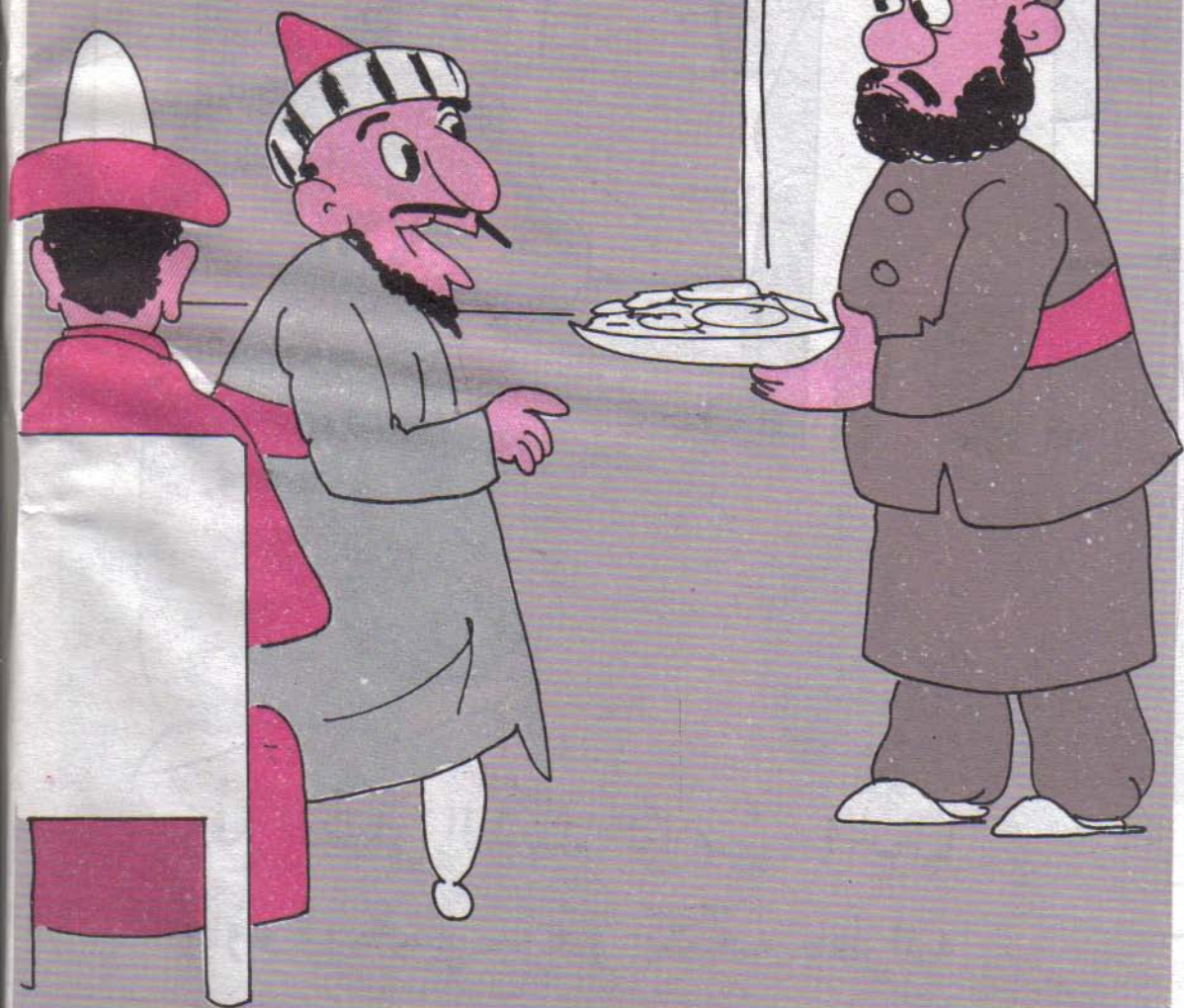
رَفَعَ الطَّاهِي الدِّيكَ الرُّومِيَّ ، وَجَحَا
يَتَأَوَّهُ وَيَتَحَسَّرُ ، وَهُوَ يُشِيعُهُ بِنَظَرَاتِهِ
حَزِينًا كَثِيرًا .

ثُمَّ أَتَى الطَّاهِيَّ بِالْبَقْلَاوَةِ وَأَرَادَ أَنْ يِيْدَأَ
بِإِعْطَائِهَا مِنْ عِنْدِ جُحَا رِعَايَةً لِلتَّرْتِيبِ ..

فَصَاحَ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ قَائِلًا : أَيُّهَا

الْأَبْلَهُ كَيْفَ يَأْكُلُ جُحَا الْحُلُوِّ

قَبْلَ الطَّعَامِ ؟



اُنْسَحَبَ الطَّاهِي مَذْعُورًا، وَرَأَى جُحَا أَنْ كُلَّ
نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ قَدْ أُخِذَ مِنْ أَمَامِهِ بِحِيلَةٍ مِنَ
الْحَيْلِ.





وَبِسْرْعَةٍ أَخَذَ جُحًا مِلْعَقَةً، وَهَجَمَ عَلَى طَبَقِ الْأُرْزِ
الْمَوْضُوعِ فَوْقَ الْمَائِدَةِ، وَهُوَ مُعْطَى بِالْفُسْتِقِ
وَاللُّوزِ، وَتَفُوحُ مِنْهُ الرَّوَاحُ الْعِطْرِيَّةُ، وَأَخَذَ
يَزْدَرُدُ مِلْعَقَةً تَلُو مِلْعَقَةٍ...

قَالَ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ:

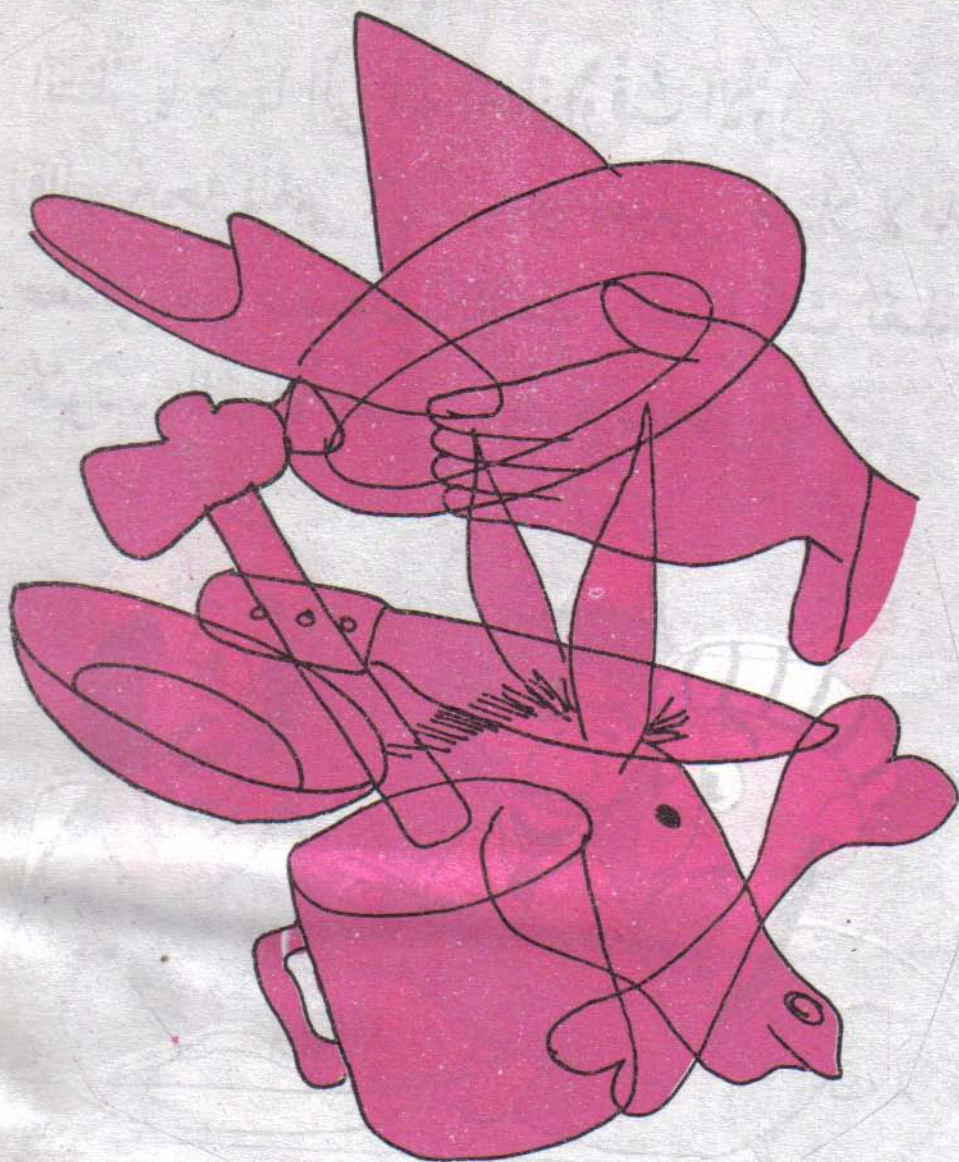
انْتَظِرْ يَا جُحَا إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ الأُرْزِ.

قَالَ جُحَا لِلْغَنِيِّ: يَا سَيِّدِي امْهَلْنِي قَلِيلًا لِأَمْلَأُ

مَعِدَّتِي مِنْ طَعَامِكَ اللِّدِيدِ، بَيْنَمَا أَنْتَ تُعَدِّدُ

عُيُوبَ تِلْكَ الأَطْعِمَةِ، وَتَقُومُ بِمُجَارَاتِهَا.





تضم هذه الصورة أشياء عديدة هل تستطيع
معرفتها ؟